مجلة جامعة بنغازي العلمية

www.sjuob.uob.edu.ly

واقع استخدام الوسائل التعليمية في التدريس لتلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي العام ببلدية الأبيار

عيسى رمضان محمد مخلوف [1] * و عبد الحكيم عبد الحميد بوشنيف موسى [2] و فرج فرجاني محمد عقيلة [3]

1 كلية الآداب والعلوم الأبيار.
2 كلية الآداب والعلوم المرج.
3 بكلية الآداب والعلوم سلوق.

تاريخ الاستلام: 14 / 11 / 2020 تاريخ القبول: 31 / 12 / 2020

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك معلمي ومعلمات الشق الثاني من التعليم الأساسي ببلدية الأبيار لأهمية استخدام الوسائل التعليمية، ومعرفة أهم الوسائل التعليمية استخداماً في تدريس المواد الدراسية بمرحلة التعليم الأساسي، وكذلك التعرف على معوقات استخدام الوسائل التعليمية في هذه المرحلة، ولقد تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (89) معلم ومعلمة بواقع 36% من مجتمع الدراسة، وتم تصميم استبانة مكونة من (60) عبارة موزعة على ثلاث مجالات، ولقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، وأظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة (يدركون بشكل متوسط) أهمية الوسائل التعليمية، وأن أهم الوسائل التعليمية استخداماً في التدريس (أجهزة العرض- السبورة- الخرائط- الرموز_ الحاسوب- والمجهر المركب والإلكتروني)، وأن أهم معوقات استخدام الوسائل التعليمية (قلة الحوافز الوظيفية المادية والمعنوية للمعلمين والمعلمات الذين يستخدمون الوسائل التعليمية-عدم تهيئة الغرف الصفية لاستخدام الوسائل التعليمية سواء أكان ذلك من حيث المساحة أم التوصيلات الكهربائية، وارتفاع تكاليف وأثمان بعض الوسائل التعليمية وصيانتها وسرعة تلفها- عدم توفر العدد الكافي من الوسائل التعليمية في مدارس التعليم الأساسي- قلة الميزانية المخصصة من قبل الإدارة المدرسية للوسائل التعليمية- قلة الدورات التدريبية التي تساعد المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية، ولقد تبنت الدراسة عدة توصيات منها(العمل على توفير الموازنات المالية المناسبة والإمكانيات المادية التي تساعد على استخدام وتنفيذ الوسائل التعليمية، وتهيئة الغرف الصفية بما يلزم من أدوات ومعدات وأجهزة- توفير الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين والمعلمات والتي تعمل على تشجيعهم على استخدام الوسائل التعليمية- العمل على تنويع الوسائل التعليمية بما يتيح للمعلم اختيار الوسائل الأنسب حسب المواقف التعليمية المختلفة- دعم المتخصصين في إنتاج الوسائل التعليمية وتذليل الصعوبات التي تعترض عملهم).

الكلمات المفتاحية:

واقع- استخدام- الوسائل التعليمية- المعلمين.

Abstract

The study aims to identify the extent of awareness among teachers of the second part of basic education in the municipality of Al-Abyaar to the importance of using educational aids, and to know the most important educational methods used in teaching school subjects in the stage of basic education, as well as to identify the obstacles to using educational means at this stage, and the descriptive approach was used The study sample consisted of (89) male and female teachers, 36% of the study population. A questionnaire was designed consisting of (60) statements distributed into three domains, and the Cronbach Alpha coefficient, arithmetic averages, standard deviations and relative weights were used, and the results of the study showed that the sample individuals (average awareness) the importance of educational aids, and that the most important educational methods used In teaching (display devices - blackboard - maps - symbols - computer - and the compound and electronic microscope),And that the most important obstacles to the use of educational aids are (lack of physical and moral functional incentives for male and female teachers who use educational aids - failure to prepare classrooms for the use of educational aids, whether in terms of space or electrical connections, and the high costs and prices of some educational aids, their maintenance and speed of damage - the lack of sufficient numbers. Among the educational aids in basic education schools - the lack of the budget allocated by the school administration for educational aids - the lack of training courses that help teachers use educational aids,The study adopted several recommendations, including (working to provide appropriate financial budgets and material resources that help in the use and implementation of educational aids, and preparing classrooms with the necessary tools, equipment and devices - providing material and moral incentives for teachers and working to encourage them to use educational aids - work on Diversifying educational aids to allow the teacher to choose the most appropriate means according to the different educational situations - to support specialists in the production of educational aids and to overcome the difficulties that hinder their work).

Keywords: reality- Utilization- means of education- Teachers.

* للمراسلات إلى عيسى رمضان محمد مخلوف
البريد الإلكتروني:
Essa.makhlovf@uob.edu.ly

1. المقدمة:

تُعتبر الوسائل التعليمية جزءاً لا يتجزأ من العمليّة التعليمية التي يكون هدفها النهوض بها وزيادة المستويات التي يصل إليها الطلاب من المعرفة والعِلم، فعن طريق هذه الوسائل يتم تبسيط العملية التعليمية، وشرحها وتسهيل فهمها للطلاب لتكون بمثابة المرشد لهم، كما أنها تحافظ على استمرارية العملية التعليمية وتطورها وازدهارها لتواكب المتطلبات العصرية. وتساعد على توثيق العلاقات بين الطالب والمعلم من خلال النقاش وإبداء الرأي والاستنتاج، وزيادة النشاط عند الطلاب وزيادة فاعليتهم في الدرس، وكذلك تحفيز عقل الطالب على التفكير والاستنتاج بدلاً من تلقّي المعلومات بشكلٍ جاهزٍ وإتباع أسلوب التلقين؛ بل على العكس فإنّ استخدام الوسائل التعليمية يعمل على تثبيت المعلومة في عقل الطالب ويسهل عليه تذكرها. (الحيلة: 2002 :44-47) ولم يعد اعتماد أي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية درباً من الترف، بل أصبح ضرورة من الضرورات لضمان نجاح تلك النظم وجزءاً لا يتجزأ في بنية منظومتها. ومع أن بداية الاعتماد على الوسائل التعليمية في عمليتي التعليم والتعلم لها جذور تاريخية قديمة، فإنها ما لبثت أن تطورت تطوراً متلاحقاً كبيراً في الآونة الأخيرة مع ظهور النظم التعليمية الحديثة .وقد مرت الوسائل التعليمية بمرحلة طويلة تطورت خلالها من مرحلة إلى أخرى حتى وصلت إلى أرقى مراحلها التي نشهدها اليوم في ظل ارتباطها بنظرية الاتصال الحديثة Communication Theory واعتمادها على مدخل النظم Systems Approach. ويمكن أن تلعب للوسائل دوراً هاماً في النظام التعليمي .ورغم أن هذا الدور أكثر وضوحاً في المجتمعات التي نشأ فيها هذا العلم، كما يدل على ذلك النمو المفاهيمي للمجال من جهة، والمساهمات العديدة لتقنية التعليم في برامج التعليم والتدريب من جهة أخرى، إلا أن هذا الدور في مجتمعاتنا العربية عموماً لا يتعدى الاستخدام التقليدي لبعض الوسائل - إن وجدت - دون التأثير المباشر في عملية التعلم وافتقاد هذا الاستخدام للأسلوب النظامي الذي يؤكد عليه المفهوم المعاصر لتقنية التعليم.

http://www.facebook.com/mahmooudelfaramawy

وعلي الرغم من وضوح أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية وعلي الرغم من التطبيقات العديدة الناجحة للوسائل التعليمية في كثير من المدارس وتحت مختلف من الظروف وفي مواد دراسية مختلفة ومع تلاميذ وطلاب من مختلف الأعمار، إلا أن النظرة الفاحصة للعملية التعليمية داخل الفصول الدراسية تبين لنا أن الوسائل التعليمية لا تستخدم بطريقة منظمة وفعالة، كما يلاحظ قلة استخدامها وأن استخدامها متروك للظروف والصدفة. حيث يحتاج استخدام هذه الوسائل إلى معرفة كبيرة من قبل المعلم بطرق التعامل معها، وكيفية تحقيق الأهداف المرجوة منها لكي تساهم بالنهوض بالعلمية بالشكل المطلوب، وكذلك فإن هناك عدد كبير من المعوقات التي تحول دون استخدام الوسائل التعليمية بالشكل الأمثل.

http:// shanaway.ahlamontada.com

لهذا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على واقع استخدام الوسائل التعليمية من حيث أهميتها والمعوقات التي تعترض استخدامها، والكشف عن الحلول المقترحة للتصدي لهذه المعوقات.

2. مشكلة الدراسة:

أصبحت الوسائل والتقنيات التعليمية التربوية ضرورية في هذا العصر المتفجر بالمعرفة العلمية والتكنولوجيا إذ انه يصعب في بعض الأحيان تعليم العديد من المفاهيم والمبادئ العلمية دون استخدام الوسائل والتقنيات المناسبة. وهذا يعني أننا لا نستطيع أن نعرف العالم من حولنا على حقيقته العلمية بالحواس المجردة فقط ولا حتى بالوسائل التعليمية البدائية. إن العصر الحالي الذي نعيش فيه يتميز بالتغير المتسارع في شتى مجالات الحياة، الأمر الذي يتطلب الاستجابة لهذه التطورات والتغيرات من خلال التغيير في المؤسسات التعليمية وتطوير برامجها لمجاراة هذا العصر وتحولاته.(الحيلة: 2002: 35) والجدير بالذكر أن الملاحظ للتعليم في البلاد العربية يرى أن استخدام الوسائل التعليمية الحديثة مازال محدوداً ويفتقر في بعض الأحيان لوجود هذه الوسائل، بل حتى وإن وجدت بعض هذه الوسائل فإن الكثير من المعلمين لا يستخدمونها، ويفضلون استخدام الوسائل التقليدية مثل السبورة والطباشير والخرائط. (سلامة :2004: 76)

ولقد كشفت دراسة الغامدي(1990) عدم اهتمام المعلمين بالوسائل التعليمية سواء كان ذلك فيما يتعلق باستخدامها أو إعدادها أو توجيه الطلاب إلى إعدادها وتشجيعهم على ذلك. كما بينت دراسة الهباد(1990) اعتماد المعلمين على السبورة والخرائط فقط، وأن كثيراً من المعلمين بحاجة لدورات تدريبية في مجال استخدام الوسائل التعليمية، وكذلك عدم وجود غرف لإنتاج هذه الوسائل، كما أشارت دراسة الدهش(1994) إلى أن درجة استخدام المعلمين للوسائل التعليمية الملائمة بمدارس المرحلة المتوسطة نادراً، وأن هناك أكثر من 50% من المعلمين يحتاجون لدورات تدريبية في مجال إنتاج الوسائل التعليمية واستخدامها. كما أوضحت دراسة الزهراني(1998) نقص الوسائل التعليمية بالمراحل المتوسطة ووجود العديد من المعوقات التي تعترض استخدام هذه الوسائل. ونظراً لأهمية الوسائل التعليمية كما أوضحنا سابقاً، وندرة الدراسات التي تبحث في هذا الموضوع في البيئة الليبية، رأى الباحثين التصدي بالبحث لهذا الموضوع حتى يستفيد منه الدارسين والباحثين وكل من له صلة بالمجال التربوي، ولإثراء هذه الدراسة تم صياغة المشكلة في شكل التساؤلات التالية :

1. ما مدى إدراك معلمي ومعلمات الشق الثاني من التعليم الأساسي العام ببلدية الأبيار لأهمية استخدام الوسائل التعليمية ؟
2. ما أهم الوسائل التعليمية استخداماً في تدريس المواد الدراسية بمرحلة التعليم الأساسي ؟
3. ما معوقات استخدام الوسائل التعليمية في الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي العام؟
4. ما الحلول والمقترحات التي يمكن أن تساعد في التقليل من معوقات استخدام الوسائل التعليمية في هذه المرحلة ؟

3. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. تتناول الدراسة الوسائل التعليمية باعتبارها العنصر المهم والمساعد في نقل الأفكار والحقائق التي تحتويها المناهج التعليمية إلى ذهن الطلاب بشكل أسرع وأيسر مما يخفف العبء على المعلم ويعمل على تطوير العملية التعليمية.
2. سنحاول من خلال هذه الدراسة إبراز رأي المعلمين حول أهم الصعوبات التي تواجههم في استخدام الوسائل التعليمية.
3. ستلقي الدراسة الضوء على أهم الوسائل التعليمية التي تستخدم حالياً في هذه المرحلة من قبل المعلمين حتى يتسنى لنا الكشف عن واقع استخدام هذه الوسائل في مرحلة التعليم الأساسي .
4. تطبق هذه الدراسة على الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي باعتبارها أهم المراحل التعليمية التي تساعد على تنشئة التلاميذ وتعديل سلوكياتهم، وهي المرحلة التي يتشرب فيها التلاميذ الأفكار والقيم والاتجاهات.

4. أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة في النقاط التالية:

1. التعرف على مدى إدراك معلمي ومعلمات التعليم الأساسي ببلدية الأبيار لأهمية استخدام الوسائل التعليمية.
2. التعرف على أهم الوسائل التعليمية استخداماً في تدريس المواد الدراسية بمرحلة التعليم الأساسي.
3. التعرف على معوقات استخدام الوسائل التعليمية في مرحلة التعليم

الأساسي.

4. التعرف على الحلول والمقترحات التي يمكن أن تساعد في التقليل من معوقات استخدام الوسائل التعليمية.

5. حدود الدراسة:

1. **حدود بشرية :** أجريت الدراسة على معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي (الشق الثاني).
2. **حدود مكانية :** أقيمت الدراسة على مدارس التعليم الأساسي (الشق الثاني) في بلدية الأبيار .
3. **حدود موضوعية :** واقع الوسائل التعليمية في التعليم الأساسي العام.
4. **حدود زمنية :** تم إجراء الدراسة سنة 2019 .

6. مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

1. **الوسائل التعليمية:** هي جميع الوسائل التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق أو الأفكار للتلاميذ لجعل الدراسة أكثر إثارة وتشويقاً ولجعل الخبرة التعليمية خبرة حية وهادفة ومباشرة في الوقت نفسه. (زهران : 2009 : ص 2).

وتعرف أيضاً بأنها: "مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار في نفوس التلاميذ" . (الحيلة:2009: 31).

وتعرف أيضاً بأنها: "كل ما تحتويه عملية التعليم والتعلم من وسائل تتوافق والموقف التعليمي بغرض إيصال المعلومة للمتعلم والسعي لترسيخها".(سلمي:2017: 16)

2. **التعريف الإجرائي للوسائل التعليمية :** هي كل ما يستعمله المعلم لتوصيل المعلومات والأفكار التي تحتويها المواد الدراسية إلى ذهن الطلاب في المرحلة الإعدادية مثل السبورة واللوحات بأنواعها، والنماذج والأفلام، وأجهزة العرض والمعامل والحواسيب وغيرها.
3. **التعليم الأساسي (الشق الثاني):** وهي مرحلة مدتها ثلاث سنوات مكملة للشق الأول ويتم فيها التركيز على زيادة توسع إغناء الحصيلة اللغوية وتنمية القدرة العقلية للتلميذ بما يؤدي إلى توجيه طاقاته والتدبير والتأمل فيما حوله. (الحوات : 2004 : ص 148)
4. **المعوقات:** وهي كل ما يحول بين المعلمين والمعلمات وبين استخدامهم للوسائل التعليمية وتحقيق أهدافها في مرحلة التعليم الأساسي، أو كما تقيسها الاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة.

7. مفهوم الوسائل التعليمية وتعريفها:

تعتبر الوسائل التعليمية (Instructional Aids) من أكثر المصطلحات تداخلاً مع مصطلح تكنولوجيا التعليم، فالكثيرون لا يفرقون بين هذين المصطلحين. ومع أن الوسائل التعليمية تمثل خطوة سابقة، ومرحلة تطورية أدت إلى ظهور تكنولوجيا التعليم، فإن هناك فارقاً واضحاً بينهما، ويتضح هذا الفارق من خلال تعريف الوسائل التعليمية. فالوسائل التعليمية هي (أجهزة، وأدوات، ومواد) يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم وتقصير مدتها، وتوضيح المعاني وشرح الأفكار، وتدريب التلاميذ على المهارات، وغرس العادات الحسنة في نفوسهم، وتنمية الاتجاهات، وعرض القيم، وذلك للوصول بطلبته إلى الحقائق العلمية الصحيحة، والتربية القويمة بسرعة وقوة وبتكلفة أقل.(الحيلة: 2001: 19 – 25) بينما يعرفها" محمد وطاس" بأنها": كل وسيلة تساعد المعلم على توصيل الخبرات الجيدة إلى تلاميذه بطريقة أكثر فعالية وأبقى أثرا، فهي تعينه على أداء مهمته، ولا تغني عن العلم ذاته. وهذه الوسائل تختلف باختلاف المواقف التعليمية، وباختلاف الحاجة الداعية إليها. (وطاس:1988: 55)

كما يعرفها "أحمد حساني" بأنها": كل وسيلة تتدخل لمساعدة المعلم في تحقيق الأغراض التعليمية والبيداغوجية في أثناء تعامله المباشر مع مادته من جهة، ومع المتعلم من جهة أخرى"(حساني:2000 :152)

وتعرف الوسيلة التعليمية على أنها: أداة أو قناة اتصال وهي مترجمة عن الكلمة اللاتينية (Medium) التي تعني (بين) وهذا يعني أن الوسيلة أي شيء ينقل المعلومات بين المرسل والمستقبل. وهكذا فإن الوسائل التعليمية هي أي شيء يستخدم في العملية التعليمية بهدف مساعدة المتعلم على بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان، وهي جميع المعدات (Hardware) والمواد (Software) والأدوات التي يستخدمها المعلم لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة من الدارسين داخل غرف الصف أو خارجها بهدف تحسين العملية التعليمية وزيادة فاعليتها دون الاستناد إلى الألفاظ وحدها.

خصائص الوسائل التعليمية : تتصف الوسائل التعليمية بمجموعة من الخصائص من أهمها: (العنزي: 2007 : 43)

1. أن تكون جزء من المنهج وليست منفصلة عنه وتساعد في تحقيق الأهداف التربوية.
2. أن تكون مراعية لخصائص الطلاب ومناسبة لأعمارهم.
3. أن تتناسب من حيث المساحة مع عدد الطلاب في الصف .
4. أن تتسم بالبساطة والوضوح وعدم التعقيد.
5. أن تتوافر في الوسيلة عناصر التشويق مثل الحركة والألوان والصوت، لأن ذلك يثير انتباه ودافعية المتعلم نحو التعلم، وأن تصمم بشكل متقن من حيث تسلسل أفكارها وانتقالها من هدف تعليمي إلى آخر.
6. أن تربط الخبرات السابقة بالجديدة، وأن تجمع بين الدقة العلمية والجمال الفني مع المحافظة على وظيفة الوسيلة.

أنواع الوسائل التعليمية : هناك تصنيفات كثيرة للوسائل التعليمية ولكن يمكن تحديد أنواعها في ضوء التصنيفات التالية: (الحيلة : 2001 : 35)

1. **الوسائل البصرية:** وتشمل جميع الوسائل التي يعتمد عليها الإنسان في دراستها على حاسة البصر وحدها، ومنها: الصور – الرموز التصويرية – النماذج – العينات – الرسوم – الخرائط – الأفلام الصامتة والمتحركة والثابتة- اللوحات التوضيحية- المعارض والمتاحف - الشرائح- السبورة .
2. **الوسائل السمعية:** وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاسة السمع ومنها: اللغة اللفظية المسموعة – التسجيلات اللفظية – الإذاعة المدرسية.
3. **الوسائل السمعية والبصرية:** وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر، وتشمل التلفاز التعليمي – الأفلام التعليمية الناطقة والمتحركة – الشرائح- الكمبيوتر .

ويمكن تصنيف الوسائل بشكل عام: الشرائح – الأفلام – الحاسوب – الخرائط – الرسوم البيانية – اللوحات – المجسمات – الملصقات الألعاب التعليمية – المجهر المركب أو الإلكتروني – التليسكوب – الهاتف التعليمي – المعارض والمتاحف – الرحلات – التلفاز التعليمي – الإذاعة المدرسية – الزيارات الميدانية – النماذج – الصور- الرموز التصويرية – العينات .

معايير اختيار الوسائل التعليمية: يتوقف نجاح الموقف التعليمي التعلمي على حسن اختيار الوسائل التعليمية، ذلك أن الموقف التعليمي التعلمي نظام متكامل العناصر، بحيث لا يمكن فصل الوسائل التعليمية عن الأهداف أو خصائص المتعلمين أو بيئتهم، ولذلك فإن من معايير اختيار هذه الوسائل ما يلي:

أن تعبر الوسائل عن الموضوع تعبيرا صادقا، بأن تتصل بمضمون المحتوى الدراسي، فإذا كان الدرس في الخط العربي مثلاً لبيان أهميته وجماله واهتمام الناس به. فإن نماذج من هذا الخط يعرضها المعلم على تلاميذه، أو فلما يصور الزخرف الإسلامي، يعد من الوسائل الجيدة والتي تؤدي الغرض

الذي وجدت من أجله .

أن تعمل الوسيلة على جذب انتباه التلاميذ، بأن تكون ذات شكل جميل، بما فيها من ألوان إن كانت صورا، أما إن كانت أجهزة فيجب أن يكون الصوت فيها جميلاً .

أن تكون الوسيلة ذات صلة وثيقة بالهدف المراد تحقيقه، فإذا أراد المعلم تدريس موضوع المرور، فخير وسيلة أن يعرض أمام التلاميذ صورة شارع أو مدينة، وصور إشارات المرور .

أن يتوفر في الوسيلة عنصر السلامة، بحيث لا يؤدي استخدامها إلى إلحاق أذى بأحد، خاصة عند استخدام الأجهزة الكهربائية أو الأدوات الحادة أو التجارب المخبرية، فالأمن والسلامة غايتان ينشدهما كل إنسان. (عيد:2011: 204)

دور الوسائل التعليمية وأهميتها في العملية التعليمية: تقوم الوسائل التعليمية بدور رئيس في مجال التعليم، حيث تسهم في تحسين جودة التحصيل العلمي، والرفع من خصوصية المتعلم في العملية التعليمية يمكن إجمالها فيما يأتي :

1. إثراء الموقف التعليمي: لقد أوضحت الدراسات والأبحاث منذ حركة التعليم السمعي البصري ومرورا بالعقود التالية الدور الذي تنهض به الوسائل التعليمية في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة، وبرامج متميزة، حيث أكدت نتائج هذه الأبحاث أهمية الوسائل التعليمية في توسيع خبرات المتعلم، وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية ولاريب أن هذا الدور قد تضاعف حاليا بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالمدرسة تشكل تحديا لأساليب التعليم و التعلم المدرسية، لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعة، تستعرض الحقائق والمعارف بأساليب مثيرة ومشوقة وجذابة.
2. تحسين مستوى العملية التعليمية والارتقاء بها لتحقيق الأهداف المنشودة: حيث يعتبر توظيف التقنية في العملية التعليمية أمرا مهما، خاصة في ظل المتغيرات الموجودة على الساحة الآن، مثل المتغيرات الثقافية والسياسية والاقتصادية والمعرفية المتسارعة.
3. تعدد مصادر المعرفة من خلال التقنيات الحديثة التي لا تعتمد على الكتاب المدرسي فقط في نقل المادة العلمية، بل تعتمد على مصادر أخرى كثيرة، تقدم المعارف في أماكن وجود الطلاب، حتى يتفاعلوا مع هذه المصادر وفق الطريقة التي تناسب قدراتهم وتلبي حاجياتهم المختلفة. فهناك الأقمار الصناعية التي تبث البرامج التليفزيونية المتنوعة إضافة إلى أسطوانات الليزر، وأقراص الكمبيوتر والتسجيلات السمعية والبصرية المختلفة. (لافي:2012 : 259)
4. اقتصادية التعليم: ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر، من خلال زيادة نسبة التعلم إلى تكلفته، فالهدف الرئيسي للوسائل التعليمية هو تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال، من حيث التكلفة والجهد والمصادر، مما يجعل التعليم والتعلم عملية إنتاجية ذات جودة تربوية.(الطوبجي:1981 :41)
5. زيادة خبرة المتعلم بفضل ما تضيفه الوسائل التعليمية على الدرس من حيوية ونشاط يجعله أكثر استعدادا للتعلم.
6. زيادة مشاركة المتعلم الإيجابية في اكتساب الخبرات وتنمية قدرته على التأمل، ودقة الملاحظة واستخدام التفكير العلمي في حلّ المشكلات، وتنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة.
7. تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة، وتحقيق مستوى من النظام والترتيب في بناء المعرفة وترسيخها.
8. تقوي الوسائل التعليمية العلاقة بين المعلم والمتعلم، فتجعل العلاقة ذات تكامل وانسجام منظم ومرتب .
9. توفر الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم، حيث يمكن استخدام الوسيلة التعليمية مرات عديدة، ومن قبل أكثر من معلم.
10. تساعد المعلم على حسن عرض المادة وتقويمها، والتحكم فيها، وتجعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية وأبقى أثرا، وأقل احتمالاً للنسيان.
11. تعمل على تنويع الحواس من الصوت والبصر والحركة، وهذا يحقق مزيدا من انتباه وإثارة المتعلم، كما تعمل على تركيز الانتباه: إن إحضار تقنية تعليمية مثل نموذج لصاروخ، سيعمل بلا شك على تركيز الانتباه، أكثر مما لو تكلم المعلم عن ذلك كلاماً وصفياً.
12. تحسين نوعية التعليم وزيادة فعاليته: حيث تعمل تقنيات التعليم على توفير أنشطة تعليمية فردية جديدة، يستقل فيها المتعلم، ويتحمل مسؤولية تعلمه بنفسه، تمهيدا لاكتساب مهارات حياتية تربوية جديدة، مثل حلّ المشكلات ومعالجتها في أشكال جديدة. (لافي: مرجع سابق: 260)
13. تعمل على إيصال الرسالة التعليمية بوضوح إلى الطالب: قد يتكلم المعلم لفترة طويلة، شارحا لطلابه الأجزاء المختلفة، التي يتكون منها نبات القطن أو نبات الفاصوليا وشكل الورقة، مع ذلك فلا يدرك الطلاب كل هذه المفاهيم بنفس القدر، فيما لو عرض المعلم على طلابه فيلما تعليميا عن هذه النباتات.

معوقات استخدام الوسائل التعليمية في التعليم: على الرغم من حاجاتنا إلى استخدام الوسائل التعليمية لمواجهة مشكلات التعليمية، إلا أن هناك معوقات تحول دون استخدامها في مدارسنا ، وإن أولى هذه العوائق ناشئ عن النظرية الجزئية التي ينظر فيها إلى الوسائل التعليمية على أنها مجرد أجهزة وأدوات أو مجرد برنامج، بالإضافة إلى معوقات أخرى نذكر منها:(ليلى:2016 :9-10)

1. عدم قدرة المعلم على التخلص من استعمال الأسلوب اللفظي في التدريس، أو البعد عن الطريقة التقليدية المتكررة بحكم العادة، لأنه يعلم كما يتعلم .
2. عدم كفاية الساعات المخصصة لتدريس مادة الوسائل التعليمية أو تكنولوجيا التعليم في كليات العلوم التربوية، والنقص الواضح في إعداد المعلم عمليا لاستعمال الأجهزة والأدوات، أو إنتاج الوسائل البسيطة، أو تصميم دروس تكون الوسائل التعليمية جزءاً متكاملاً مع بقية نظام الدرس.
3. النقص الواضح في استعدادات كثيرة من المباني المدرسية، وخاصة القديم منها.
4. ضخامة نصاب المعلم من ساعات التدريس إلى جانب تعدد الأعمال الإضافية، والمسؤولية المكلف بها.
5. الزيادة الواضحة في كثافة حجرات الدراسة، بحيث يشكل مقاعد التلاميذ جميع فراغ الحجرة .
6. التعقيدات الروتينية التي تفر منها القوانين الإدارية بالمدارس، فيما يختص بالعهدة وانتقالات الأجهزة والأدوات وإجراءات الإصلاح والصيانة والاستهلاك.
7. عدم تخصيص معظم المدارس بميزانية مناسبة لإنتاج الوسائل التعليمية الأساسية، التي تحتاجها أو استخدامها أو شراء المناسب منها، قلة الحوافز المادية والمعنوية التي تخصص لتشجيع الابتكار والتجديد في المدارس.

وفي ضوء ما سبق يجب ألا يغيب عن البال أن تقنيات التعليم مهما كانت جذابة وجيدة وذات إمكانات كبيرة، إلا أنها لا تلغي دور المعلم، بل أنها تعززه وتقويه، إنها تساعد المعلم ولا تنافسه. فالمعلم الناجح هو ذلك الذي يجيد توظيف التقنية في الموقف التعليمي المناسب، وذلك عن طريق

الإعداد المسبق لها، والتخطيط الأمثل لاستخدامها، والتدقيق في اختيارها، بحيث تؤدي هذه التقنية التعليمية دورا حقيقيا وليس دورا مظهريا في عملية التعليم والتعلم.

8. الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات السابقة التي عثرت عليها أيدي الباحثين، وذلك للاستفادة منها في كيفية تناولها للمشكلات، واختيارها للعينات واستخدامها للأدوات، وتحليلها للبيانات، فضلاً عن النتائج التي توصلت إليها، وسيتم عرض هذه الدراسات وفق تسلسلها الزمني، وذلك على النحو التالي:

1. **عبدالله الدهش (1994) بعنوان :** "مدى استخدام المعلمين للوسائل التعليمية في تدريس مادة الرياضيات لطلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض" وكان هدف الدراسة معرفة مدى توفر الوسائل التعليمية الملائمة لمادة الرياضيات في مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، ومعرفة مدى إنتاج مدرسي مادة الرياضيات للوسائل التعليمية في هذه المدارس، والتعرف على مدى استخدام مدرسي مادة الرياضيات للوسائل التعليمية فيها ، وحاجتهم إلى التدريب في مجال إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية، ومعرفة الصعوبات التي تحول دون الاستفادة الكاملة من بعض الوسائل التعليمية من وجهة نظر مدرسي مادة الرياضيات، وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، وبلغت عينة الدراسة 186 مدرساً لمادة الرياضيات في مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، وتمخضت الدراسة على عدة نتائج وهي : إن مدرسي مادة الرياضيات في مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض يستطيعون إنتاج الوسائل التعليمية ولا ينتجونها، وأن هناك أثنى عشر وسيلة من بين واحد وثلاثين وسيلة ينتجها مدرسو مادة الرياضيات في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، وأن درجة استخدام مدرسي مادة الرياضيات للوسائل التعليمية الملائمة لمادة الرياضيات بمدارس المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض نادر جداً، كما أن أكثر من 50 % من مدرسي مادة الرياضيات في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض هم بحاجة لدورات تدريبية في مجال إنتاج الوسائل التعليمية واستخدامها.

2. **منيع الخليوي (1997) بعنوان :** " مدى استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مادة العلوم في المدارس الابتدائية في مدينة الرياض من وجهة نظر المدرسين والمشرفين التربويين" وكان هدف الدراسة التعرف على أنواع الوسائل التعليمية الملائمة المتوفرة بالمدارس الابتدائية بمدينة الرياض لتدريس مادة العلوم، ومعرفة مدى استخدام الوسائل التعليمية في مجال تدريس مادة العلوم في المدارس الابتدائية بمدينة الرياض، وكذلك التعرف على المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي العلوم بالمدارس الابتدائية للوسائل التعليمية، وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي وموجهي مادة العلوم في الرياض، وبلغت عينة الدراسة 80 معلماً بالإضافة إلى جميع موجهي مادة العلوم، وتوصلت إلى النتائج التالية : إن المدارس الابتدائية بمدينة الرياض تفتقر إلى الوسائل التعليمية الملائمة لتدريس مادة العلوم، وتبين أن المدرسين لا يستخدمون الوسائل التعليمية إلا نادراً.

3. **ناصر العنقري (1998) بعنوان:** "مدى استخدام الوسائل التعليمية في تدريس الرياضيات في المرحلة العليا الابتدائية بمدارس الرياض بنين" هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توفر الوسائل التعليمية المذكورة في كتب المعلم للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية داخل مدارس مدينة الرياض، والتعرف على استخدام معلمي تلك الصفوف للوسائل التعليمية عند تدريس الرياضيات، والتعرف على مدى مطابقة الوسائل المستخدمة وطرق استخدامها لما اقترحته كتب المعلم، ومعرفة طبيعة العلاقة (إن وجدت) بين استخدام الوسائل التعليمية وأي من المتغيرات المتعلقة بالمعلم، وتم الاعتماد على ثلاث استبانات لرصد الوسائل المتوفرة داخل المدارس، وبطاقة لجمع المعلومات عن الحصة وما يدور فيها، واستبانة لجمع المعلومات عن المعلم الذي تتم زيارته، ومقياسي الاتجاه نحو الرياضيات المقننة أعدها عبد الله المقروشي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الرياضيات في المرحلة العليا الابتدائية في الرياض، وتكونت عينة الدراسة من 108 مدرسة وزعت عليها استبانات لرصد الوسائل المتوفرة ، وتم اختيار 7 مدارس من كل مركز إشراف بطريقة عشوائية وذلك لزيادة المعلمين في أثناء تدريسهم وبلغ عدد المعلمين الذين تمت زيارتهم 115 معلماً، وتوصلت الدراسة إلى : لا توجد وسيلة واحدة متوفرة بالعدد الكافي في جميع مدارس العينة، وذلك من مجموع الوسائل الاثنين وثلاثين المرصودة في هذه الدراسة، يستخدم 44.3 % من معلمي الرياضيات الوسائل التعليمية التي يقترحها كتاب المعلم بينما لا يستخدم 33 % أي وسيلة تعليمية ويستخدم 22.6 % من المعلمين وسائل غير مطابقة لما اقترحه كتاب المعلم.

4. **سالم الزهراني (1998) بعنوان:** "دراسة واقع الوسائل التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة بمدينة جدة" وكان هدف الدراسة التعرف على مدى معرفة معلمي اللغة الإنجليزية للوسائل التعليمية، والتعرف على مدى توافر الوسائل التعليمية بالمدارس المتوسطة بجدة، والتعرف على أهم المعوقات التي تحد من استخدام المعلمين للوسائل التعليمية، وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، وبلغت عينة الدراسة80 معلماً، وتوصلت إلى النتائج التالية : تبين أن معلمي اللغة الإنجليزية لديهم معرفة معقولة بالوسائل التعليمية، أوضح المعلمين أنهم على مقدرة على استخدام 12 وسيلة تعليمية بشكل جيد، كما اتضح أنه يوجد نقص في الوسائل التعليمية في المدارس، يوجد عدد من المعوقات الفنية، والمادية، والإدارية.

5. **دراسة خالد المويشير (1998) بعنوان:** "مدى توافر الوسائل التعليمية واستخدامها في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض" وكان الهدف من الدراسة التعرف على مدى استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مادة الرياضيات في المدارس الابتدائية الحكومية والأهلية بمدينة الرياض، والتعرف على معوقات استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مادة الرياضيات، والتعرف على مدى توافر الوسائل التعليمية المناسبة لتدريس مادة الرياضيات بمدينة الرياض، والتعرف على مدى حاجة معلمي الرياضيات في المدارس الحكومية والأهلية في مدينة الرياض، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مادة الرياضيات في المدارس الحكومية والأهلية في مدينة الرياض، وبلغت عينة الدراسة327 معلماً في المدارس الحكومية و 125 معلماً في المدارس الأهلية، وتوصلت إلى النتائج التالية : أن المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض تفتقر إلى الوسائل التعليمية المناسبة لتدريس الرياضيات، بينما المدارس الأهلية نجد فيها نصف أنواع الوسائل التعليمية، وتبين أن هناك قصور في استخدام معلمي المدارس الابتدائية الحكومية للوسائل التعليمية المناسبة لتدريس الرياضيات وبينما المدارس الأهلية أفضل قليلاً، واتضح أن المعوقات التي تحد من استخدام الوسائل التعليمية في المدارس الحكومية كثرة الحصص : فنيي الوسائل – الأجهزة المناسبة – برامج الصيانة – كثرة الطلاب – كثافة المقرر أما المدارس الابتدائية الأهلية : فنيي الوسائل – قلة الدورات التدريبية.

6. **دراسة الشين(2009) بعنوان :** "مدى توفر الوسائل والأجهزة التقنية التعليمية، بكليات جامعة السابع من أبريل" هدفت إلى التعرف على مدى توافر الوسائل والأجهزة التقنية التعليمية، بكليات جامعة السابع من أبريل، من خلال التعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، بجامعة السابع من أبريل)الزاوية) للوسائل والأجهزة التقنية في عملية التدريس، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن فروق الاستخدام للأجهزة التقنية التعليمية في عملية التدريس، بين أعضاء هيئة التدريس، حسب متغير الجنس، ومتغير الخبرة التدريسية، ومن أهداف الدراسة أيضاً، التعرف على المعوقات التي تعترض استخدام

تلك الوسائل والأجهزة التقنية التعليمية بكليات التربية، واقتصرت عيّنة الدراسة على أعضاء هيئة التدريس من حملة الماجستير، والدكتوراه بكليات جامعة السابع من أبريل)الزاوية (بمدينة الزاوية، بليبيا، واستخدم الباحث الاستبانة بوصفها أداةً لجمع البيانات، ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، في مجال استخدام الوسائل التعليمية تبيّن أن الاستخدام ضعيف لبعض الوسائل المقترحة، واقترح الباحث ضرورة توفير التسهيلات المادية، وتجهيز المعامل، بحيث يُسمح باستخدام الأجهزة التقنية والتعليمية.

9. التعقيب على الدراسات السابقة :

اعتمد الباحثين في مناقشة الدراسات السابقة على محاورها الرئيسية وهي مكان إجراء الدراسة وسنة إجرائها، وأهدافها والعينة من حيث الفئة, والأداة التي تم الاعتماد عليها، والنتائج التي توصلت إليها وذلك كما يأتي :

1. **مكان وسنة إجراء الدراسة :**اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الشين(2009) فقط من حيث المكان فقد أجريت في ليبيا، أما بقية الدراسات السابقة فقد اتفقت مع بعضها من حيث المكان فقد أجريت جميعها في السعودية وهي دراسة كل من : (أبا الخيل 1989، الغامدي 1990، الهباد 1990، الدهش 1994، الخليوي 1997، العنقري 1998، الزهراني 1997، المويشير1998).
2. **أهداف الدراسات:** اتفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها للأهداف فيما اختلف البعض الأخر، فمثلاً اتفقت مع الدراسة الحالية كل من: (أبا الخيل 1989، الغامدي 1990، الهباد 1990، الهباد 1990، الدهش 1994، الزهراني 1997، المويشير1998، الشين2009، فقد كان هدف أغلب هذه الدراسات معرفة أكثر الوسائل استخداماً وكذلك الكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدام الوسائل التعليمية، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة العنقري 1998، فقد كان الهدف منها التعرف على مدى توفر الوسائل التعليمية المذكورة في كتب المعلم، والتعرف على استخدام معلمي تلك الصفوف للوسائل التعليمية عند تدريس الرياضيات.
3. **العينة من حيث الفئة:** اتفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث فئة العينة فأجري قسم منها على المعلمين مثل: (الغامدي 1990، الدهش 1994، العنقري 1998، الزهراني 1997، المويشير1998)، في حين اختلفت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث فئة العينة، فقد أجريت دراسة كل من (أبا الخيل 1989، الهباد 1990، الخليوي 1997) على المعلمين والموجهين، في حين أجريت دراسة الشين2009 على عيّنة من أعضاء هيئة التدريس من حملة الماجستير، والدكتوراه.
4. **الأداة التي تم الاعتماد عليها في جمع المعلومات:** اتفقت أغلب الدراسات مع الدراسة الحالية في اعتمادها على الاستبانة مثل دراسة كل من (أبا الخيل 1989، الهباد 1990، الدهش 1994، الخليوي 1997، الزهراني 1997، المويشير1998، الشين2009)، في حين استخدمت دراسة كل من (الغامدي 1990، العنقري 1998، استبانة وبطاقة ملاحظة كأدوات لجمع المعلومات.
5. **النتائج التي تم الوصول إليها:** هناك مجموعة من الدراسات كانت بعض نتائجها مقاربة مع الدراسة الحالية وهذه الدراسات هي(الهباد 1990، الدهش 1994، الزهراني 1997، المويشير1998، الشين2009)، في حين اختلف البعض الآخر مع الدراسة الحالية مثل دراسة كل من (أبا الخيل 1989، الغامدي 1990، الخليوي 1997، العنقري 1998).

10. منهج الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الأساسي ببلدية الأبيار من خلال بيان طبيعتها ومفهومها ودورها وأهميتها ومعوقاتها، لذا فقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره منهجاً مناسباً لتحقيق أهداف الدراسة.

11. مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه مجموعة من الأفراد يشتركون في خصائص أو مواصفات معينة التي تسعى الدراسة إلى الحصول على البيانات منها أو عنها. (الهمالي : 1994: ص154) ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من معلمي ومعلمات الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي العام ببلدية الأبيار، والبالغ عددهم (242) معلم ومعلمة، ولقد تم الاعتماد على آخر إحصائية من إدارة التعليم الأساسي بشئون التربية والتعليم الأبيار.(إحصائية صادرة عن إدارة التعليم الأساسي بشئون التربية والتعليم الأبيار 2019(

12. عينة الدراسة:

العينة هي جزء من المجتمع يتم اختيارها من بين مفرداته بحيث تكون ممثلة له، وعلاقة العينة بالمجتمع تعتمد على الطريقة التي تم الاعتماد عليها عند اختيارها، وعادةً يلجأ الباحث لأسلوب العينة إذا كان في حاجة إلى اتخاذ قرارات سريعة بخصوص مشكلة أو ظاهرة قد لا يستطيع دراسة جميع عناصر المجتمع الذي يرغب بدراسته، وكذلك فإن أسلوب العينة يحقق للباحث فوائد عدة منها تقليل الكلفة المادية للبحث، واختصار الوقت والجهد، والدقة في النتائج خصوصاً في حالة تجانس أفراد مجتمع الدراسة(عليان ،وغنيم: 2008 :ص150)، لهذا تم اختيار عينة عشوائية من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي العام ببلدية الأبيار للعام الدراسي 2018-2019، بلغ عدد مفرداتها (89) معلم ومعلمة بواقع 36% من مجتمع الدراسة .

13. أداة الدراسة:

استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، فالاستبانة من الأدوات الملائمة والمستخدمة في ميدان الدراسات الوصفية بصورة عامة، إذ تستخدم الاستبانات عادةً في دراسات البحث الوصفي لوصف الظروف السائدة في وقت معين، كما تزود الباحث بأوصاف وقياسات كمية بحيث تجعل الحصول على تحليل أدق أمرا ممكناً مما لو تم الاعتماد على الأحكام الشخصية بمفردها.(مهدي وآخرون:1993: ص205) ولقد تم الاستعانة بالدراسات السابقة والأدبيات التربوية التي تناولت موضوع الوسائل التعليمية في بناء الاستبانة، كما تم الالتزام بشروط تصميم الاستبانة، ولقد مرت الاستبانة بعدة مراحل حتى أصبحت جاهزة بشكلها النهائي للتوزيع على أفراد العينة، وهذه المراحل هي:

أ- الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة بالوسائل التعليمية.

ب- تحديد المجالات الرئيسية التي تشملها الاستبانة وفقاً لأهداف الدراسة.

ج- إعداد الاستمارة في صورتها الأولية وعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين الذين لهم خبرة في المجال التربوي.

د- إجراء التعديلات المقترحة من قبل الأساتذة المحكمين، ومن ثم إعداد الاستبانة في شكلها النهائي حيث احتوت على ثلاث مجالات، والجدول رقم (7) يبين مجالات الاستبانة:

الجدول رقم (7) يبين مجالات الاستبانة

المجـالات	عدد العبارات
أهمية استخدام الوسائل التعليمية	20
أهم الوسائل التعليمية	20
معوقات استخدام الوسائل التعليمية	20
المجموع	**60**

ه- بعد تحديد عينة الدراسة وحجمها تم توزيع الاستمارات ومن ثم استلامها وتفريغها لتكون جاهزة للتحليل الإحصائي، والعمل على تقنين الاستبانة عن طريق استخراج مدى صدقها وثباتها، وذلك على النحو التالي :

- **صدق الأداة (Validity)** :يعتبر الصدق أهم صفة ينبغي لأي مقياس الاتصاف بها, فلا يصلح أي مقياس للاستخدام ما لم تتوفر فيه هذه الخاصية. ويعرف الصدق عادة " أن يقيس الاختبار ما أعد لقياسه"، ويمكن التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عدة طرق، لذا تم استخراج الصدق الظاهري للأداة(Face Validity)، ويقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة الاستبانة لما تقيس ولمن تطبق عليهم، وهو وجه أو مؤشر من مؤشرات صدق المحتوى(الحارثي : 1992 : ص226) وغالباً ما يقرر ذلك بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص للقيام بتحكيمها، فيبدو آرائهم وملاحظاتهم حول الاستفتاء وعباراته، وهكذا تم عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المحكمين بجامعة بنغازي في مجال التربية، ولقد اقترح المحكمين بحذف وتعديل وصياغة بعض العبارات. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم تعديل وصياغة العبارات وفق ما يرونه، لتأخذ الاستبانة شكلها النهائي وتكون صالحاً للتطبيق.
- **ثبات الأداة (Reliability):** ويقصد بالثبات ضمان الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيق الاستبانة أكثر من مرة على نفس المجموعة من الأفراد تحت ظروف متماثلة، أو مدى الاتساق في الإجابة عن الاستبانة من قبل المستجيب إذا الاستبانة نفسها طبقت عدة مرات في نفس الظروف. وهناك عدد من الطرق لقياس الثبات، ومن أكثرها شيوعًا طريقة (ألفا كرونباخCronbach Alpha)، ولقد استخدمت معادلة ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة، وكانت قيم معامل الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة وثبات الاستبانة ككل، كما في الجدول رقم (8) :

الجدول رقم (8) يبين معاملات الثبات لمجالات الاستبانة وثبات الاستبانة ككل

المجـــالات	عدد العبارات	معامل الثبات
أهمية استخدام الوسائل التعليمية	20	.882
أهم الوسائل التعليمية	20	.899
معوقات الوسائل التعليمية	20	.928
الدرجة الكلية	80	.953

14. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام البرنامج الإحصائي (Spss) للتعامل مع بيانات الدراسة والتوصل إلى نتائجها وبما يتناسب مع أهداف الدراسة، حيث تم استخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، كما استخدم المعيار والتصنيف التالي لتحديد مدى أو مستوى إدراك معلمي التعليم الأساسي لأهمية استخدام الوسائل التعليمية، وذلك كما في الجدول رقم (9):

جدول رقم (9) يبين مدى ومستوى إدراك أفراد العينة لأهمية استخدام الوسائل التعليمية

80% فأعلى	70 % -79,9%	60% - 69,9 %	50% - 59,9%	أقل من 50%
يدركون بشكل كبير	يدركون	يدركون بشكل متوسط	لا يدركون	لا يدركون بشكل كبير

15. نتائج الدراسة:

المجال الأول: أهمية استخدام الوسائل التعليمية: لمعرفة مدى أهمية استخدام الوسائل التعليمية لدى معلمي ومعلمات الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي ببلدية الأبيار، تم استخراج الأوزان النسبية لكل عبارة من عبارات هذا المجال، والجدول رقم (10) يبين ذلك :

الجدول رقم (10) يبين التكرارات والأوزان النسبية لمعرفة أهمية استخدام الوسائل التعليمية

ت	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	تعتبر الوسائل التعليمية عنصراً أساسياً من عناصر المنهج.	69	18	2	0	0	4.752	1.051	95.04
2	تساعد الوسائل التعليمية الطلاب على استيعاب المفاهيم.	61	26	1	1	0	4.651	1.058	93.02
3	توفر الوسائل التعليمية الوقت والجهد للمعلم.	55	27	7	0	0	4.539	1.414	90.78
4	الوسائل التعليمية تساعد على تنمية التفكير لدى الطلاب.	65	21	2	1	0	4.685	1.176	93.7
5	الوسائل التعليمية تزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم.	55	32	2	0	0	4.595	1.248	91.9
6	تساعد الوسائل التعليمية في تثبيت المعلومات التي يكتسبها الطالب في الموقف التعليمي.	58	27	4	0	0	4.606	1.171	92.12
7	توفر الوسائل التعليمية عنصر التشويق في التدريس.	57	23	4	4	1	4.471	1.051	89.42
8	تساعد الوسائل التعليمية على إبعاد الملل في نفوس الطلاب.	53	28	5	2	1	4.460	1.058	89.02
9	تقرب الوسائل التعليمية العالم الخارجي إلى غرفة الصف.	50	29	7	2	1	4.404	1.414	88.08
10	تحول الوسائل التعليمية المعلومات المجردة إلى معلومات محسوسة.	57	27	4	1	0	4.573	1.176	91.46
11	تساعد الوسائل التعليمية على إثراء العملية التدريسية.	48	31	10	0	0	4.426	1.248	88.52
12	تساعد الوسائل التعليمية على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.	40	42	5	2	0	4.348	1.171	86.96
13	تساعد الوسائل التعليمية على شد انتباه الطلاب.	57	28	3	1	0	4.584	1.275	91.68
14	الوسائل التعليمية تساعد على تعزيز التحصيل المعرفي لدى الطلاب.	52	34	3	0	0	4.550	1.248	91
15	الاعتماد على الوسائل التعليمية يزيد من العمل الجماعي لدى الطلاب.	54	26	8	0	1	4.483	1.171	89.66
16	أشعر بالارتياح والثقة عندما استخدم الوسائل التعليمية في التدريس.	48	33	7	1	0	4.438	1.248	88.76
17	إن استخدام الوسائل التعليمية في التدريس يقدم توضيحات لا يمكن تقديمها عن طريق الشرح.	47	28	13	1	0	4.359	1.312	87.18
18	استخدام الوسائل التعليمية ينمي العلاقة بين المعلم والمتعلم.	52	34	3	0	0	4.550	1.033	91
19	استخدام الوسائل التعليمية في التدريس يبعث النشاط في الفصل.	56	29	4	0	0	4.584	1.344	91.68
20	استخدام الوسائل التعليمية يشجع الطلاب على الحوار الجيد.	55	31	3	0	0	4.584	1.344	91.68
الوزن النسبي العام		**62.80**							

يتضح من خلال استعراض جدول رقم (10)، أن الوزن النسبي العام بلغ مقداره (62.80) وهذا يعني أن أفراد العينة (يدركون بشكل متوسط) أهمية الوسائل التعليمية ودورها في توفير الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم في التحضير والإعداد للموقف التعليمي، فنحن نعلم أن الوسائل التعليمية تعمل على تغيير دور المعلم من ناقل للمعلومات إلى دور المخطط والمنفذ والمقوم للتعلم، كما أنها تساعده في استغلال الوقت المتاح بشكل أفضل، وكذلك فإن استخدام الوسائل التعليمية يؤدي إلى زيادة مشاركة الطالب الإيجابية في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على التأمل ودقة الملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات، وهذا بدوره يؤدي إلى تحسين نوعية التعليم ورفع مستوى الأداء عند الطلاب. وتدل هذه النتيجة على أن أفراد العينة يدركون بدرجة متوسطة أهمية الوسائل التعليمية، وهم مقتنعون بدورها في إنجاح العملية التعليمية، وهذا يزيد من إقبالهم على الوسائل والتنويع منها حتى يستفيد الطلاب من استخدامها في ترتيب أفكارهم واستمرارها، وكذلك تكوين اتجاهات جديدة تتمشى مع التغيرات التي يمر بها المجتمع، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (المويشير،1998) التي أكدت على أهمية استخدام المعلمين في المدارس الابتدائية للوسائل التعليمية المناسبة، كما تتفق مع دراسة (العنقري،1998) والتي أكدت على الفوائد التي يجنيها المعلمين من استخدام الوسائل التعليمية، وأن المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي مقتنعون باستخدام هذه الوسائل، وكذلك تتفق مع دراسة (الزهراني، 1997) والتي بينت أن المعلمين لديهم دراية ومعرفة بأهمية الوسائل التعليمية.

المجال الثاني: أهم الوسائل التعليمية استخداما في التدريس: لمعرفة أهم الوسائل التعليمية استخداما في التدريس بمدارس الشق الثاني من التعليم الأساسي ببلدية الأبيار، تم استخراج الأوزان النسبية لكل عبارة من عبارات هذا المجال، والجدول رقم (11) يبين ذلك:

الجدول رقم (11) يبين التكرارات والأوزان النسبية والترتيب لمعرفة أهم الوسائل استخداماً

ت	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	استخدم الشرائح والشفافيات كوسيلة في تدريس المواد بالمدرسة.	35	38	13	3	0	4.179	1.011	83.58	14
2	استخدم الخرائط كوسيلة تعليمية لإيصال المعلومات للطلاب.	49	38	2	0	0	4.528	1.802	90.56	3
3	استعين بالأفلام في تحسين أسلوبي التدريسي.	29	23	25	11	1	3.752	1.731	75.04	17
4	استخدم الحاسوب كوسيلة تعليمية تساعدني في التدريس.	54	26	6	3	0	4.471	1.796	89.42	5
5	استخدم الرسوم البيانية لما لها من دور كبير في تحسين أسلوب التدريس لدي.	43	38	7	1	0	4.382	1.799	87.64	7
6	اعتمد على اللوحات بشكل أساسي في التدريس.	40	37	11	0	1	4.292	1.651	85.84	10
7	عادةً استخدم المجسمات في سبيل إيصال المعلومات للطلاب.	45	31	12	1	0	4.348	1.146	86.96	8
8	استخدم الملصقات بشكل دائم في شرح المنهج.	43	28	12	6	0	4.213	1.642	84.26	13
9	استعين بالألعاب التعليمية في توصيل المعلومات للطلاب.	39	30	15	4	1	4.146	1.865	82.92	15
10	استخدم المجهر المركب والإلكتروني في زيادة توضيح المنهج للطلاب.	52	29	7	0	1	4.471	1.796	89.42	5
11	استغل المعارض والمتاحف في تسهيل عملية شرح المنهج.	41	31	13	3	1	4.213	1.642	84.26	13
12	اعتمد على الرحلات المدرسية والزيارات الميدانية في توضيح ما تم شرحه نظرياً للطلاب.	44	29	13	3	0	4.280	1.788	85.6	11
13	استخدم التلفاز التعليمي حتى يساعدني على شد انتباه الطلاب للدرس.	28	33	17	10	1	3.865	1.712	77.3	16
14	عادةً ما استغل الإذاعة المدرسية في تسهيل عملية التدريس.	28	22	20	18	1	3.651	1.781	73.02	18

15	اعتمد على النماذج في تحسين أسلوب التدريس لدي.	41	34	9	5	0	4.247	1.146	84.94	12
16	استخدم الصور باعتبارها من الوسائل المهمة في توصيل المعلومات للطلاب.	46	31	8	4	0	4.337	1.791	86.74	9
17	عادةً ما اعتمد على الرموز في توضيح وشرح المنهج.	42	28	12	7	0	4.494	1.678	89.88	4
18	استخدم الإنترنت لأنه يساعدني على توصيل المعلومات بشكل أسرع للطلاب.	40	28	13	7	1	4.426	1.812	88.52	6
19	استخدم أجهزة العرض في تفسير المنهج للطلاب.	49	28	11	1	0	4.719	1.832	94.38	1
20	استخدم السبورة بشكل دائم في شرح الدرس وتوضيحه للطلاب.	58	23	6	2	0	4.539	1.845	90.78	2

سيكتفي الباحثين بالتعليق على 50% من العبارات في هذا المجال، وذلك حتى يوضح أهم الوسائل التعليمية استخداماً في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الأبيار، وذلك على النحو التالي: يتبين من خلال الجدول رقم (11) أن العبارة رقم (19) والمتمثلة في " استخدام أجهزة العرض في تفسير المنهج للطلاب " تحصلت على الترتيب الأول بوزن نسبي قدره (90.38) ومتوسط حسابي (4.719) وانحراف معياري (1.832)، وهذا يعني أن أجهزة العرض هي أكثر الوسائل التعليمية استخداماً لدى المعلمين في الشق الثاني من التعليم الأساسي العام بمدينة الأبيار.

وتأتي في المرتبة الثانية العبارة رقم (20) والمتمثلة في " استخدم السبورة بشكل دائم في شرح الدرس وتوضيحه للطلاب " حيث تحصلت على وزن نسبي قدره (90.78) ومتوسط حسابي (4.539) وانحراف معياري (1.845)، وهذا يدل على أن السبورة من أكثر الوسائل التعليمية استخداماً.

وجاءت في المرتبة الثالثة العبارة رقم (2) وهي " استخدم الخرائط كوسيلة تعليمية لإيصال المعلومات للطلاب "، حيث تحصلت على وزن نسبي قدره (90.56) ومتوسط حسابي (4.528) بانحراف معياري (1.802)، وهذا يعني أن الخرائط من أكثر الوسائل التعليمية استخداماً في هذه المرحلة.

وتحصلت على الترتيب الرابع في هذا المجال العبارة رقم (17) ألا وهي "عادةً ما اعتمد على الرموز في توضيح وشرح المنهج"، حيث بلغ وزنها النسبي(89.88) ومتوسطها الحسابي(4.494) بانحراف معياري (1.678)، وهذا يعني أن الرموز تعتبر من أكثر الوسائل التعليمية استخداماً.

وجاءت في المرتبة الخامسة كل من العبارة رقم (4-10) وهما " استخدم المجهر المركب والإلكتروني في زيادة توضيح المنهج للطلاب، واستخدم الحاسوب كوسيلة تعليمية تساعدني في التدريس"، حيث تحصلتا على وزن نسبي قدره (89.42) ومتوسط حسابي (4.471) بانحراف معياري (1.796)، وهذا يدل على أن المجهر المركب والإلكتروني والحاسوب من أكثر الوسائل التعليمية استخداماً في هذه المرحلة.

وتأتي في الترتيب السادس العبارة رقم (18) والمتمثلة في " استخدم الإنترنت لأنه يساعدني على توصيل المعلومات بشكل أسرع للطلاب" حيث بلغ وزنها النسبي(88.52) ومتوسطها الحسابي(4.426) بانحراف معياري (1.812)، وهذا يعني أن الإنترنت يعتبر من أكثر الوسائل التعليمية استخداماً في هذه المرحلة.

وتحصلت على الترتيب السابع العبارة رقم (5) وهي " استخدم الرسوم البيانية لما لها من دور كبير في تحسين أسلوب التدريس لدي"، حيث بلغ وزنها النسبي(87.64) ومتوسطها الحسابي(4.382) بانحراف معياري (1.799)، وهذا يدل على أن الرسوم البيانية من أكثر الوسائل التعليمية استخداماً في الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي العام.

وجاءت في الترتيب الثامن العبارة رقم (7) وهي "عادةً استخدم المجسمات في سبيل إيصال المعلومات للطلاب" وكان وزنها النسبي(86.96) ومتوسطها الحسابي(4.348) بانحراف معياري (1.146)، وهذا يعني أن المجسمات من أكثر الوسائل التعليمية استخداماً في هذه المرحلة.

وتأتي في الترتيب التاسع العبارة رقم (16) والمتمثلة في "استخدم الصور باعتبارها من الوسائل المهمة في توصيل المعلومات للطلاب" فبلغ وزنها النسبي(86.74) ومتوسطها الحسابي(4.337) بانحراف معياري (1.791)، وهذا يدل على أن الصور يعتبر من أكثر الوسائل التعليمية استخداماً في مرحلة التعليم الأساسي العام.

تحصلت على الترتيب العاشر في هذا المجال العبارة رقم (6) والمتمثلة في(اعتمد على اللوحات بشكل أساسي في التدريس)، حيث بلغ وزنها النسبي(85.84) ومتوسطها الحسابي(4.292) بانحراف معياري (1.651)، وهذا يدل على اللوحات يعتبر من أكثر الوسائل التعليمية استخداماً في الشق الثاني من التعليم الأساسي العام بمدينة الأبيار.

المجال الثالث: معوقات استخدام الوسائل التعليمية: لمعرفة أهم معوقات استخدام الوسائل التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي، تم استخراج الأوزان النسبية لكل عبارة من عبارات هذا المجال، والجدول رقم (12) يبين ذلك:

الجدول رقم (12) يبين التكرارات والأوزان النسبية والترتيب لمعرفة أهم معوقات استخدام الوسائل التعليمية

ت	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	عدم وجود غرف لإنتاج الوسائل التعليمية.	44	24	9	11	1	4.112	1.211	82.24	13
2	كثافة المقرر الدراسي يعيق استخدام الوسائل التعليمية.	38	27	14	9	1	4.033	1.233	80.66	15
3	قلة الدورات التدريبية التي تساعد المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية.	47	25	12	4	1	4.269	1.332	85.38	5
4	قلة المتخصصين في إنتاج الوسائل التعليمية.	41	33	11	4	0	4.247	1.301	84.94	6
5	قلة المراجع والأبحاث التي تعمل على تثقيف المعلمين في مجال الوسائل التعليمية.	40	30	15	2	2	4.213	1.289	84.26	8
6	نظر بعض الطلاب للوسائل التعليمية على أنها أدوات للتسلية واللهو.	27	26	13	19	4	3.640	1.315	72.8	17
7	عدم توفر العدد الكافي من الوسائل التعليمية في مدرستنا.	49	26	6	7	1	4.292	1.322	85.84	3
8	التخوف من استخدام الوسائل التعليمية خشية تلفها أو كسرها.	27	22	17	21	2	3.573	1.275	71.46	18
9	ضعف خبرة بعض المعلمين في تشغيل بعض الأجهزة وإعداد بعض المواد التعليمية.	42	23	13	7	4	4.033	1.233	80.66	15
10	قلة الفنيين والمتخصصين في تجهيز وصيانة الوسائل التعليمية.	48	21	11	6	3	4.179	1.244	83.58	10
11	ارتفاع تكاليف وأثمان بعض الوسائل التعليمية وصيانتها وسرعة تلفها.	46	29	9	5	0	4.303	1.216	86.06	2
12	تركيز الامتحانات على اللفظية وتكرار ما حفظه الطالب من الكتب يؤدي إلى عدم استخدام الوسائل التعليمية.	40	29	12	7	1	4.123	1.278	82.46	12
13	ضيق وقت الحصة لا يسمح باستخدام بعض الوسائل التعليمية.	43	25	11	10	0	4.134	1.211	82.68	11
14	قلة الميزانية المخصصة من قبل الإدارة المدرسية للوسائل التعليمية.	48	25	10	5	1	4.280	1.256	85.6	4
15	عدم التنوع في استخدام الوسائل التعليمية.	41	32	12	4	0	4.235	1.223	84.7	7
16	عدم تهيئة الغرف الصفية لاستخدام الوسائل التعليمية سواء أكان ذلك من حيث المساحة أم التوصيلات الكهربائية.	50	21	13	5	0	4.303	1.216	86.06	2
17	قلة الحوافز الوظيفية المادية والمعنوية للمعلمين والمعلمات الذين يستخدمون الوسائل التعليمية.	55	19	10	5	0	4.393	1.228	87.86	1
18	عدم استقرار المناهج وكثرة التغيير والتبديل فيها يعيق استخدام الوسائل التعليمية.	44	19	17	9	0	4.101	1.271	82.02	14
19	افتقار الوسائل التعليمية المتوفرة لعناصر الجذب والتشويق.	43	26	14	6	0	4.191	1.281	83.82	9
20	ميل الطالب لإحداث الفوضى في أثناء استخدام المعلم للوسائل التعليمية.	37	22	12	17	1	3.865	1.244	77.3	16

سيكتفي الباحثين بالتعليق على 50% من عبارات الجدول السابق، وذلك حتى يوضح أكثر عشر معوقات حدة وتأثير التي تعترض المعلمون والمعلمات في استخدام الوسائل التعليمية، وذلك على النحو التالي:

يتبين من خلال الجدول السابق أن العبارة رقم(17) التي نصت على " قلة الحوافز الوظيفية المادية والمعنوية للمعلمين والمعلمات الذين يستخدمون الوسائل التعليمية " تحصلت على الترتيب الأول بوزن نسبي قدره (87.86) ومتوسط حسابي قدره (4.393) وانحراف معياري (1.228)، وهذا يعني أن قلة الحوافز الوظيفية المادية والمعنوية هي أكثر المعوقات التي تعترض المعلمين والمعلمات في استخدام الوسائل التعليمية في الشق الثاني من التعليم الأساسي العام بمدينة الأبيار، حيث تهدف الحوافز إلى إشباع الحاجات النفسيّة والاجتماعيّة والماديّة لدى المعلمين؛ مثل حاجات الانتماء والولاء وتقدير الآخرين، وتسهم الحوافز في زيادة التّعاون بين الأفراد، وتقوية الرّوابط، وإثارة التّنافس بينهم، وزيادة رغبتهم في تحقيق المصلحة العامّة والأهداف المشتركة، أما غياب أو نقص الدعم المادي والمعنوي من شأنه أن يؤثر سلباً على أداء المعلمين والمعلمات وعلى العملية التعليمية وخاصة في المرحلة الأساسية التي تستلزم جهد مضاعف من المعلم.

وتأتي في المرتبة الثانية كل من العبارة رقم (11- 16) والتي تنص على "عدم تهيئة الغرف الصفية لاستخدام الوسائل التعليمية سواء أكان ذلك من حيث المساحة أم التوصيلات الكهربائية، وارتفاع تكاليف وأثمان بعض الوسائل التعليمية وصيانتها وسرعة تلفها " حيث تحصلت على وزن نسبي قدره (86.06) ومتوسط حسابي (4.303) وانحراف معياري (1.216)، وهذا يدل على أن عدم تهيئة الغرف الصفية لاستخدام الوسائل التعليمية من أكثر المعوقات التي تعترض المعلمين والمعلمات في استخدام الوسائل التعليمية، فلا يمكن استخدام الوسائل التعليمية في غرف صفية غير مجهزة ومهيئة من حيث المساحة والتوصيلات الكهربائية وغيره من الظروف اللازمة لاستخدام هذه الوسائل، وكذلك فإن ارتفاع تكاليف بعض الوسائل التعليمية وسرعة تلفها قد يحد من استخدام هذه الوسائل نتيجة الخوف من عدم تعويض مثل هذه الوسائل عندما تتعرض للتلف.

وجاءت في المرتبة الثالثة العبارة رقم (7) والتي نصت على " عدم توفر العدد الكافي من الوسائل التعليمية في مدرستنا "، حيث تحصلت على وزن نسبي قدره (85.84) ومتوسط حسابي (4.292) بانحراف معياري (1.322)، وهذا يبرهن على أن عدم توفر الوسائل التعليمية الكافية في مدرستنا من أهم المعوقات التي تعترض المعلمين والمعلمات في استخدام الوسائل التعليمية في هذه المرحلة، وهذا يشدنا إلى أهمية التنويع في الوسائل التعليمية مراعاةً للفروق الفردية بين الطلاب، وكذلك لما له من دور في تكوين وبناء المفاهيم السليمة ولو تتبعنا خطوات بناء الطالب لهذه المفاهيم حتى يصل إلى التعميمات لأدركنا أهمية توفير الوسائل التعليمية لتحقيق ذلك.

بينما تحصلت على الترتيب الرابع العبارة رقم (14) والتي نصت على " قلة الميزانية المخصصة من قبل إدارة المدرسية للوسائل التعليمية "، حيث كان وزنها النسبي (85.6) ووسطها الحسابي (4.280) وانحرافها المعياري (1.256)، وهذا يدل على قلة الميزانية المخصصة من قبل إدارة المدرسية للوسائل التعليمية، وهذا يعتبر من أهم المعوقات التي تعترض المعلمين والمعلمات في استخدام الوسائل التعليمية، وهذه المشكلة ترتبط بالعبارات السابقة فالمخصصات المالية تعتبر أهم الأمور التي تساهم إنجاح العملية التعليمية والتي تعتبر الوسائل التعليمية جزءاً منها، فتوفير هذه الوسائل وتنويعها وتهيئة الغرف اللازمة لها لا يمكن أن يتم دون توفير المخصصات المالية اللازمة.

كما جاءت في المرتبة الخامسة العبارة رقم (3) والتي نصت على " قلة الدورات التدريبية التي تساعد المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية "، فبلغ وزنها النسبي (85.38) ومتوسطها الحسابي (4.269) وانحرافها المعياري (1.332)، وهذا يعني أن قلة الدورات التدريبية التي تساعد المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية من أهم المعوقات التي تعترض المعلمين والمعلمات في استخدام الوسائل التعليمية، فالتدريب بمفهومه العلمي يستهدف أساساً تحقيق النمو الذاتي المستمر للقائمين بعملية التعليم في كافة المستويات لرفع مستوى الأفراد، والارتقاء بالمستوى العلمي والمهني والثقافي للمعلمين أنفسهم بما يحقق طموحهم واستقرارهم النفسي ورضاءهم المهني تجاه عملهم.

بينما كانت في الترتيب السادس العبارة رقم (4) والتي نصت على " قلة المتخصصين في إنتاج الوسائل التعليمية " فبلغ وزنها النسبي (84.94) ومتوسطها الحسابي (4.247) بانحراف معياري قدره (1.301)، وهذا يدل على أن قلة المتخصصين في إنتاج الوسائل التعليمية من أهم المعوقات التي تعترض المعلمين والمعلمات في استخدام الوسائل التعليمية، حيث أن هؤلاء المتخصصين هم من يساهمون في توفير هذه الوسائل وهم من يساعدون المعلم على استخدامها، فكما نعلم أن إنتاج الوسائل التعليمية يحتاج إلى معرفة ودراية وخبرة في هذا المجال فهناك العديد من المعايير لاختيار الوسائل التعليمية وهذه المعايير تتطلب متخصصين وفنيين لديهم الخبرة والكفاءة في إنتاج هذه الوسائل .

وتحصلت على الترتيب السابع العبارة رقم (15) والتي نصت على "عدم التنوع في استخدام الوسائل التعليمية " فبلغ وزنها النسبي (84.7) ومتوسطها الحسابي (4.235) وانحرافها المعياري (.2231)، وهذا يشير إلى أن عدم التنوع في استخدام الوسائل التعليمية من أهم المعوقات التي تعترض المعلمين والمعلمات في استخدام الوسائل التعليمية، فميول الطلاب ورغباتهم متنوعة بل وتختلف من شخص لأخر، وكذلك هناك فروق فردية بين الطلاب وتتطلب هذه الفروق أن يكون هناك تنوع في الوسائل التعليمية حتى تتماشى مع رغبات الطلاب وميولهم والفروق الفردية التي يتصفون بها، وبهذا التنوع تتاح الفرصة للطالب للمشاهدة والاستماع والممارسة والتأمل والتفكير، فتصبح المدرسة بذلك حقلاً لنمو الطالب في جميع الاتجاهات.

وجاءت في الترتيب الثامن العبارة رقم (5) والتي نصت على " قلة المراجع والأبحاث التي تعمل على تثقيف المعلمين في مجال الوسائل التعليمية " حيث بلغ وزنها النسبي (84.26) ومتوسطها الحسابي (4.213) وانحرافها المعياري (1.289)، وهذا يدل على أن قلة المراجع والأبحاث التي تعمل على تثقيف المعلمين في مجال الوسائل التعليمية من أكثر المعوقات التي تعترض المعلمين والمعلمات في استخدام الوسائل التعليمية في هذه المرحلة، فمثل هذه الأبحاث تساهم بشكل كبير في تقليص الفجوة بين المعلم وعدم قدرته على استخدام الوسائل التعليمية، بل تساعده اختيار ما يناسبه من هذه الوسائل وفقاً للمواقف التعليمية المختلفة.

وتأتي في الترتيب التاسع العبارة رقم (19) حيث نصت على " افتقار الوسائل التعليمية المتوفرة لعناصر الجذب والتشويق " فبلغ وزنها النسبي (83.82) ومتوسطها الحسابي (4.191) وانحرافها المعياري (.2811)، وهذا يعني أن افتقار الوسائل التعليمية المتوفرة لعناصر الجذب والتشويق يعتبر عائق أمام المعلمين والمعلمات في استخدام الوسائل التعليمية، والجذب والتشويق يعتبر من أهم المعايير والصفات التي يجب أن تتصف بها الوسيلة التعليمية حتى تؤثر في نفوس الطلاب وأذهانهم.

وكانت في الترتيب العاشر العبارة رقم (10) والتي نصت على " قلة الفنيين والمتخصصين في تجهيز وصيانة الوسائل التعليمية " وتحصلت على وزن نسبي قدره (83.58) ومتوسط حسابي (4.179) وانحراف معياري (.2441)، وهذا يدل على أن قلة الفنيين والمتخصصين في تجهيز وصيانة الوسائل التعليمية من الصعوبات التي ترهق كاهل المعلمين والمعلمات في استخدام هذه الوسائل، فوجود هؤلاء المتخصصين في صيانة الوسائل يقلل من خوف المعلمين والمعلمات من تلف هذه الوسائل ويساهم في الحفاظ عليها وتوفير الكثير من التكاليف المادية المترتبة على تلف هذه الوسائل.

16. نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج تتعلق بمدى إدراك المعلمين والمعلمات لأهمية استخدام الوسائل التعليمية: لقد بلغ الوزن النسبي العام لمجال أهمية استخدام الوسائل التعليمية (62.80) وهذا يعني أن أفراد العينة (يدركون بشكل متوسط) أهمية الوسائل التعليمية، ودورها في جميع عمليات التعليم والتعلم التي تتم في المؤسسات التعليمية، والتي من ضمنها شد انتباه الطلاب نحو الدروس، ومساعدة الطلاب على استيعاب المفاهيم وتنمية التفكير لديهم، كما تساعد الوسائل التعليمية في تثبيت المعلومات التي يكتسبها الطالب في الموقف التعليمي وتزيد من دافعيته نحو التعلم.

ثانياً: نتائج تتعلق بأهم الوسائل التعليمية استخداماً في التدريس: أجهزة العرض، السبورة، الخرائط، الرموز، الحاسوب والمجهر المركب والإلكتروني، الإنترنت، الرسوم البيانية، المجسمات، الصور، اللوحات.

ثالثاً: نتائج تتعلق بمعوقات استخدام الوسائل التعليمية:

1. قلة الحوافز الوظيفية المادية والمعنوية للمعلمين والمعلمات الذين يستخدمون الوسائل التعليمية، وعدم تهيئة الغرف الصفية لاستخدام الوسائل التعليمية سواء أكان ذلك من حيث المساحة أم التوصيلات الكهربائية، وارتفاع تكاليف وأثمان بعض الوسائل التعليمية وصيانتها وسرعة تلفها.
2. عدم توفر العدد الكافي من الوسائل التعليمية في مدارس التعليم الأساسي، وقلة الميزانية المخصصة من قبل الإدارة المدرسية للوسائل التعليمية.
3. قلة الدورات التدريبية التي تساعد المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية، وقلة المتخصصين في إنتاج الوسائل التعليمية.
4. عدم التنوع في استخدام الوسائل التعليمية، وقلة المراجع والأبحاث التي تعمل على تثقيف المعلمين في مجال الوسائل التعليمية.
5. افتقار الوسائل التعليمية المتوفرة لعناصر الجذب والتشويق، وقلة الفنيين والمتخصصين في تجهيز وصيانة الوسائل التعليمية.

17. التوصيات:

توصي الدراسة بالآتي:

1. العمل على توفير الموازنات المالية المناسبة والإمكانيات المادية التي تساعد على استخدام وتنفيذ الوسائل التعليمية، وتهيئة الغرف الصفية بما يلزم من أدوات ومعدات وأجهزة تساعد المعلم على رفع كفايته المهنية واستعداده للتعليم وحسن عرضه للمادة وتقويمها والتحكم بها، وتوصيل المعلومات للطلاب وزيادة مشاركتهم الإيجابية وزيادة خبرتهم وتنمية قدرتهم على الملاحظة وإتباع التفكير العلمي.
2. توفير الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين والمعلمات والتي تعمل على تشجيعهم على استخدام الوسائل التعليمية، حيث تشبع الحوافز الحاجات النفسية والاجتماعية للمعلمين مثل حاجات الانتماء والولاء وتقدير الآخرين، وتسهم أيضاً في زيادة التّعاون بين الأفراد، وتقوية الرّوابط، وإثارة التّنافس بينهم، وزيادة رغبتهم في تحقيق المصلحة العامّة والأهداف المشتركة.
3. العمل على تنويع الوسائل التعليمية بما يتيح للمعلم اختيار الوسائل الأنسب حسب المواقف التعليمية المختلفة، وحتى يكسب الطلاب المهارات والخبرات المتعددة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم, وحتى يقابل احتياجات وميول الطلاب المختلفة.
4. على وزارة التربية والتعليم أن تعمل على دعم المتخصصين في إنتاج الوسائل التعليمية وتذليل الصعوبات التي تعترض عملهم، وتوفير المراجع والأبحاث التي تعمل على تثقيفهم في هذا مجال، كما يجب أن يكون هناك مؤسسات تعمل على تخريج الفنيين والمتخصصين في تجهيز وصيانة الوسائل التعليمية.
5. العمل على تأهيل وصقل المعلمين والمعلمات في مرحلة التعليم الأساسي عن طريق الدورات التدريبية، لأن المعلم الحديث يجب أن يمتلك المهارات والكفايات والاستراتيجيات الفاعلة التي تساعده على توظيف الأجهزة التعليمية وموادها، لذا علينا الاهتمام بإعداد المعلم إعداداً خاصاً سواء قبل الخدمة أم في أثنائها، ليكون قادراً على توظيف التكنولوجيا الحديثة لخدمة أهداف التربية والتعليم، ولكي يصبح له دور الموجه والمرشد والميسر يرسم إستراتيجية التعليم وينفذها، ويهيئ مجالات الخبرة لطلبته، ويزودهم بمصادر المعرفة المختلفة، ويكون قادر على تصميم وإنتاج البرامج والمواد التعليمية .
6. يجب أن تعمل وزارة التربية والتعليم على توفير دليل للوسائل التعليمية يساعد المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية السمعية والبصرية والتقنيات والأجهزة المساندة في التدريس، ويحدد هذا الدليل أهميتها والهدف منها وأنواعها، وكيفية استخدامها وأن يتم تعميم هذا الدليل على كافة المؤسسات التربوية والتعليمية، كما يجب أن يتضمن هذا الدليل الصفات والمعايير التي يجب توافرها في الوسائل التعليمية الجيدة ومن هذه الصفات على سبيل المثال أن تكون الوسيلة هادفة، صادقة، بسيطة، متقنة، مشوقة، متنوعة، متكاملة، مناسبة، مرنة، اقتصادية، آمنة .
7. العمل على تبادل الخبرات في تصميم وإنتاج واستخدام الوسائل التعليمية المساندة في التدريس بين المعلمين والمعلمات في مختلف المراحل التعليمية، وذلك عن طريق إقامة المؤتمرات والندوات العلمية والمعارض، لترسيخ الاتجاهات الإيجابية نحو الوسائل التعليمية.

18. المقترحات:

يقدم الباحثين مجموعة من المقترحات يمكن أن يستفيد منها الباحثين في مجال الوسائل التعليمية وفي المجال التربوي بشكل عام، وتتمثل في الآتي :

1. القيام بدراسات أخرى في مجال الوسائل التعليمية في مراحل دراسية مختلفة، في المرحلة الثانوية مثلاً، وحتى في التعليم العالي في الجامعات الرسمية والخاصة.
2. ضرورة إجراء دراسات أخرى في هذا المجال على الفئة نفسها في مدن أخرى أو فئات أخرى مختلفة، وذلك للعمل على إغناء الأدب التربوي في هذا المجال.
3. القيام بدراسات ميدانية تتناول المشاكل التي يعاني منها التعليم الأساسي بشكل عام، باعتباره القاعدة التي تبنى وتتشكل عليها شخصية الطالب، فمثل هذه الدراسات تساعد في علاج المشاكل وتساعد في تطوير هذه المرحلة التعليمية.
4. تناول وربط بعض المتغيرات مثل المتغيرات الديموغرافية بمعوقات الوسائل التعليمية.
5. إجراء دراسات ميدانية تتناول إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية في المرحلة الأساسية.

19. المراجع:

1. أبا الخليل، فوزية محمد،(1990) : استخدام الوسائل التعليمية ومعوقاتها في المرحلة الابتدائية للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر الموجهات والمعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض .
2. بدر، أحمد،(1973): أصول البحث العلمي ومناهجه ، الكويت،وكالة المطبوعات.
3. تيشوري، أحمد،(2002): تصنيف الوسائل التعليمية، مجلة الحوار المتمدن، العدد17، الرياض .
4. الحارثي، زايد،(1992)، بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات ،ط2،عمان، دار الصفا.

5. حساني، أحمد،(2000): دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
6. حسين، محمد،(1998): وسائل التعليم في تدريس المواد الدينية- معوقات وحلول، (مجلة القسم العربي، جامعة البنجاب، الهور، العدد12.
7. الحيلة، محمد محمود، (2002): تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعليمية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
8. الحيلة، محمد محمود، (2009): تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعليمية، ط5، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
9. الحوات، علي،(2004): السلوك التنظيمي في الإدارة والأشراف التربوي، دار المنار، غزة.
10. الخليوي، محمد منيع،(1997) : مدى استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مادة العلوم في المدارس الابتدائية في مدينة الرياض من وجهة نظر المدرسين والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض .
11. الدهش، عبد الله بن أحمد،(1994) : مدى استخدام المعلمين للوسائل التعليمية في تدريس مادة الرياضيات لطلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض .
12. الزهراني، سالم بن عبد الرحيم،(1998) : دراسة واقع الوسائل التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة بمدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
13. زهران، شيماء عبد المجيد،(2009) : الوسائل التعليمية مفهومها فوائدها أنواعها، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا .
14. سلامة، عبد الحافظ محمد، (2004)، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، عمان، دار الفكر .
15. سلمي، ياسمينة،(2017): مدى توافق كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي شكلاً ومضموناً، مع نمو التلميذ المعرفي في ظل تطورات العصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، جمهورية الجزائر.
16. الشين(2009): مدى توفر الوسائل والأجهزة التقنية التعليمية، بكليات جامعة السابع من أبريل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزاوية.
17. الطوبجي، حسين حمدي،(1981): وسائل الاتصال التكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت.
18. العنقري، ناصر بن عمر،(1998) : مدى استخدام المعلمين للوسائل التعليمية في تدريس مادة الرياضيات في المرحلة العليا بمدارس الرياض بنين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض .
19. عيد، زهدي محمد،(2011): مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
20. غزاوي، عبدالحكيم،(2003): دور الوسائل والتقنيات التربوية الحديثة في تجويد العملية التعليمية، محاضرة ألقاها في جامعة الجنان، صيدا، بيروت.
21. الغامدي عبد العزيز عبدان،(1990): استخدام معلمي التربية الإسلامية للوسائل التعليمية في تدريس موضوعات الفقه بالمرحلة المتوسطة للبنين بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
22. ليلى، سهل،(2016): دور الوسائل في العملية التعليمية، بحث منشور، كلية التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، جمهورية الجزائر .
23. لافي، سعيد عبد الله، (2012): تنمية مهارات اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، القاهرة .
24. المويشير، خالد سليمان،(1999) : مدى توافر الوسائل التعليمية واستخدامها في تدريس مادة الرياضيات في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض .
25. مصطفى بدران وآخرون: الوسائل التعليمية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1983).
26. مهدي، عباس عبد وآخرون،(1993)، أسس التربية، بغداد، مديرية دار الكتب.
27. الهباد، فهد فالح عقيل، (1990) : مدى استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مادة التاريخ في المدارس الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض .
28. الهمالي، عبدالله (1994): أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، ط2، بنغازي: جامعة بنغازي.
29. الوابل، أريج؛ والخليفة، هند(2002): الوسائل التعليمية المساندة لذوي صعوبات التعلم: دراسة استطلاعية للقواعد التنظيمية لبرامج صعوبات التعلم، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي لصعوبات التعلم، وزارة التربية والتعليم السعودية، الرياض .
30. وطاس، محمد،(1988): أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر.

20. **الإحصاءات والمواقع :**

1. إحصائية بمدارس ومعلمي الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي صادرة عن إدارة التعليم الأساسي بشئون التربية والتعليم الأبيار (2019).
2. http://www.facebook.com/mahmooudelfaramawy
3. http:// shanaway.ahlamontada.com